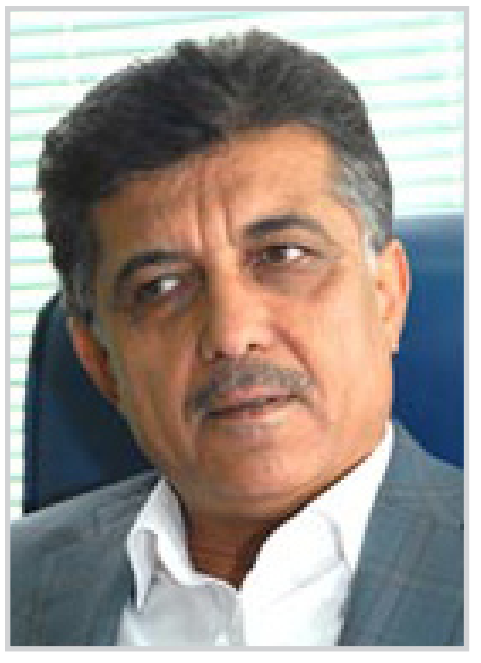

حوار الثلاثاء

الشاعر دلشاد عبد الله:

العلاقة بين الأدب العربي والكردي تتعلّق بالمشاعر والمواقف

يرى الاديب والشاعر الكردي دلشاد عبدالله ، أنّ العلاقة بين الادب الكردي والعربي ليست علاقة بين أدبين لقوميتين مختلفتين ، بقدر ما هي علاقة تتعلق بالمشاعر والمواقف ، اذ يجمع الطرفين تاريخ طويل من المعاناة والهموم المشتركة، معاتباً الأدباء العرب العراقيين لعدم إلمامهم بالأدب الكردي ، في الوقت الذي ليس هناك فيه أديب كردي واحد لم يقرأ اكثر من عشرين ديوانا لشعراء عرب ، مشيراً إلى ان هناك منطقة تتراجع فيها القوميات أمام الهموم الشعرية الإنسانية وحسب .

حاورته في أربيل: ماجدة محسن

وأشار عبد الله الى وجود عامين مؤثرين في حياته هما ١٩٧٤و١٩٧٨ و أن الواقع الثقافي في العراق عموماً يستحق الرثاء ، ملمّحاً إلى غياب النقد الاكاديمي والاهتمام بالإبداع والمبدعين، بالرغم من وفرة المطبوعات الثقافية ، وحرية النشر. جاء ذلك في الحوار الذي أجريناه مع الشاعر دلشاد عبد الله في أربيل .

×كيف استسلمت أول مرة لغواية الشعر ؟ومن استهواك من الشعراء الكبار؟

– بدأت كتابة الشعرحين كنت طالباً في المرحلة الإعدادية ، وفي هذه المرحلة رحت أقرأ دواوين الشعراء الكلاسيكيين الكرد وكنت أحفظ ما اقرأه، وبعد ذلك بدأت بقراءة للشعراء العرب ، بدر شاكر السياب وبالاخص ديوانه أنشودة المطر ، ثم قرأت للجيل الثاني من الشعراء ، أمثال حسب الشيخ جعفر، وفاضل العزاوي ، وصلاح فايق وجماعة مجلة شعر. وفي أواسط السبعينيات قرأت لتوفيق الصايغ وأدونيس الذي أعجبت كثيراً بديوانه "مفرد بصيغة الجمع" .

× تبلورت شخصيتك الادبية في الثمانينيات من القرن الماضي، ماالذي حدث في تلك الفترة؟

–خلال مرحلة الثمانينيات أعدت قراءة التراث الكردي ، فوجدت فيه أشياء غريبة وبالأخص في مجال اللغة والخيال الخصب للشعب الذي أبدع أروع القصص،ثم قرأت مانرجم الى العربية من أعمال لوركا، ومايكوفسكي. وتعرفت على قصائد تي اس إليوت ، وبالأخص رائعته أرض الخراب التي فتحت امامي آفاقاً جديدة للقراءة والكتابة ، ثم قرأت لجيمس فريزر، وسقوط الحضارة الاوربية لشبلنغر، وبعض اعمال يونغ.

×وما هي مرجعياتك الشعرية والأدبية ؟

–مرجعياتي متشعبة ، كنت ميالاً لليسار ، وكنت ومازلت مع الجديد ،إلا ان هذا لايمنعني من قراءة التراث الكلاسيكي الكردي وإمامي الآن ديوان الشاعر كوران ، ودواوين أُخر لشعراء كلاسيكيين .

×صدر لك حتى الآن ١٦ كتاباً بعضها قصائد طويلة وأخرى قصيرة ، هل تهتم بتنوع قصائدك أم ان لحظة الإلهام هي التي تملي عليك ما تكتب ؟

–أنا أهتم كثيراً بالتنوع في الكتابة ، ولي قصائد مكونة من ديوان كامل ، وأخرى من سطر واحد أو سطرين .

×ما هي القصيدة التي لم تكتبها بعد؟

–القصيدة التي لم أكتبها بعد هي الحلم.

×ما هي مشاريعك المستقبلية ؟

–كتبت الجزء الاول من كتاب (به فرموك) أي الثلوج الناعمة ، وهو بين المذكرات والرؤيا عن تجربة الطفولة ، وبعضاً من تجارب مرحلة الشباب وتصوراتي في تلك المرحلة ، وفي نيتي كتابة الجزء الثاني من الكتاب .أما في مجال الشعر فأنا أكتب دوماً ومنذ عام ٢٠٠٠ وأنا أصدر ديواناً كل عام ،وديواني الجديد تحت الطبع.

×هل كتبت للمسرح ؟

–منذ أكثر من عشرين عاما ، أي في الثمانينيات من القرن الماضي، كتبت نصا مسرحيا ، ومنذ تلك المرحلة ، وأنا أميل إلى قراءة المسرح وفي النية كتابة بعض النصوص المسرحية.

×هل أنت راض عن أعمالك الأدبية ؟

– لست راضيا عن نفسي وكل ماكتبته متواضع، إلا ان المسألة الجوهرية هي انني املك اللغة الخاصة بي .انا ناقد دائم لنفسي أقرأ دوما وبعد كل تجربة أعود لأقيم ما كتبته ، وأرصد الخلل فيه،الأمر الذي وفر لي العديد من الكتب والمصادر . فعلى سبيل المثال قصيدة (ليالي آميتا بطول بابل) التي تدور حول علاقة الجسد والارض في الحب والسلطة ،وعلاقة الشعوب في هذا الشرق الملهم ، والتاريخ والجسد . قرأت مرة اخرى الاناشيد البابلية والحكايا الميدية ، والقصص المتوفرة عن الآلهة السومرية ، وشخصية سميراميس، والتفاصيل الحياتية للملك سنحاريب. وحين كتبت قصيدة عن (فقي طيران) الشاعر الكردي الذي عاش في القرن السابع عشر ، قرأت عن الطيور وطباعها وحياتها.

×وماذا تعني لك القصيدة ؟

– أنا لا أتعامل مع القصيدة بشكل عشوائي فهي بالنسبة لي نوع من التأسيس والبحث والكشف .

×وماذا يعني لك الشعر ؟

–الشعر نوع من الدين الحيران ، يعبد فيه الإنسان ، حتى الإله يسجد للإنسان فيه،لاشيء غير الحب ،حتى الموت فيه هو الوجه الثاني للحب ،الكلمة سيدة الكائنات الشعر صبح الوجود ، وكلما طال الليل ، كان الصباح أجمل.

×وكيف تقّيم العلاقة بين الادب الكردي والعربي ، هل تعتقد ان ثمة فجوة بين الأدبين ؟

– إن علاقة الأدبين الكردي والعربي ليست علاقة ادبية بين قوميتين مختلفتين ، بقدر ماهي علاقة مشاعر ومواقف ، إلا إني اعتب على الادباء العراقيين العرب لعدم إلمامهم بالأدب الكردي ، في الوقت الذي لانجد اديبا كرديا واحدا لم يقرأ اكثر من عشرين ديوانا لشعراء عرب ، وعتابي هو عتاب الشعراء الكرد على اصدقائهم من الشعراء العرب الذين تجمعهم المعاناة المشتركة والتاريخ الطويل ، وقد عشت خمسة اعوام في بغداد وجمعتني علاقات صداقة حميمة مع بعض الشعراء أمثال: حسن الفواز ، وخزعل الماجدي وزاهر الجيزاني وغيرهم ، ولم اجد في صحبتي معهم أي حدود او شعور بالقومية، فهناك منطقة تتلاشى فيها الانتماءات والقوميات، وتتراجع لصالح المشاعر الانسانية والهموم الشعرية المشتركة.

×هل تعتقد ان بإمكان الشاعر أو الأديب ان يغير بيئته نحو الافضل ؟

– الشعراء لايغيرون العالم ، بل هم يغنون أنشودة العشق كما يغرد الطير في الصباح والمساء . والشعراء اناء يحفظ فيه شراب الخلود كما يقول هولدرلين.

×وكيف تقرأ الواقع الثقافي في العراق عموماً وفي كردستان بشكل خاص ؟

–الواقع الثقافي يرثى له بالرغم من وفرة المطبوعات وحرية النشر ، إلا إننا لا نجد هناك حركة نقدية أو اهتماما بالإبداع ، بل حتى الكتب المتوفرة قليلة العدد، ولولا المعارض التي تقام سنويا ، لكنا نادرا مانجد أي كتاب جديد، وأعتقد بان المجتمع يعيش ازماته الخاصة فلايجد في الثقافة حلا لتلك الازمات.

×وهل هناك مساحة من الحرية يتحرك فيها الاديب؟

– ماذا تعني مساحة الحرية ؟، وماذا تعني الحرية ؟ إذا لم تكن هناك ثقافة ديمقراطية ، فهناك فرق هائل بين البناء الأسمنتي والبناء الروحي ،والثقافي والعصري ، إننا نحتاج الى روح العصر، الى الثقافة لكي نصون أنفسنا، ونصون الحرية أيضاً.

×وكيف تقيّم العمل الأول للشاعر دلشاد عبد الله ؟

–أحسست بأن العمل الأول مهم للشاعر فكتبت خلال سنتين قصيدة بعنوان "احتراق الألوان" وهي قصيدة درامية متكونة من عدة مقاطع متناغمة تعبر عن كيمياء الكلمة .

×ومن هو الشاعر الحقيقي ؟

– هو الذي يجب ان يبحث عن أسلوبه كما يبحث عن قدره.

×وماذا بين يديك الآن؟

– مشروعي الجديد هو إعادة كتابة ديوان الشاعر الكلاسيكي الكردي (نالي)اضافة الى كتاب جديد عن عامين مؤثرين في حياتي هما ١٩٧٤و١٩٧٨ الاول لكشفي العالم الخارجي من خلال البحث الذاتي والثاني لكشفي العالم الداخلي . ففي عام ١٩٧٤ كنت في كلية الزراعة طالبا في المرحلة الاولى في أبي غريب وتجدد القتال بين الحكومة العراقية والثورة الكردية حيث التحقت بالثورة لعامل ذاتي بحت ومن ذلك العام المليء بالمعاناة والعذاب اكتشفت القسوة ولاجدوى الخارج من خلال استذكاري تلك التجربة شعرياً.

أما عام ١٩٧٨ فهو بداية مسيرة الداخل شعرياً، بداية التمرد على القوالب الجاهزة واللغة السائدة في الشعر الكردي والعودة الخالصة الى الشعر . وأول ما بدأت به هو قصيدة تحت عنوان (ليلة باردة) كتبتها بعد قراءة أشعار باسترناك وبعد ذلك كتبت القصيدة المطولة(احتراق الألوان) التي تعد معرفتي الأولى بالوسط الأدبي الكردي، وبما انه لكل منا محطات يتأمل فيها سنوات عمره فإن هذين العامين لهما دويّ كبير وصدى في داخلي وفي عمري.

هنا أقول للقارئ انظر الى اللغة، من كثرة العمق اصبحت شفافا . إنني أنشد الحزن الإنساني الوحيد المهمش وأدعوه إلى الديمومة في عملية خلق جمال شعري لا تشوبه أي شائبة .

×وماذا بين يديك الآن؟

– مشروعي الجديد هو إعادة كتابة ديوان الشاعر الكلاسيكي الكردي (نالي)اضافة الى كتاب جديد عن عامين مؤثرين في حياتي هما ١٩٧٤و١٩٧٨ الاول لكشفي العالم الخارجي من خلال البحث الذاتي والثاني لكشفي العالم الداخلي . ففي عام ١٩٧٤ كنت في كلية الزراعة طالبا في المرحلة الاولى في أبي غريب وتجدد القتال بين الحكومة العراقية والثورة الكردية حيث التحقت بالثورة لعامل ذاتي بحت ومن ذلك العام المليء بالمعاناة والعذاب اكتشفت القسوة ولاجدوى الخارج من خلال استذكاري تلك التجربة شعرياً.

أما عام ١٩٧٨ فهو بداية مسيرة الداخل شعرياً، بداية التمرد على القوالب الجاهزة واللغة السائدة في الشعر الكردي والعودة الخالصة الى الشعر . وأول ما بدأت به هو قصيدة تحت عنوان (ليلة باردة) كتبتها بعد قراءة أشعار باسترناك وبعد ذلك كتبت القصيدة المطولة(احتراق الألوان) التي تعد معرفتي الأولى بالوسط الأدبي الكردي، وبما انه لكل منا محطات يتأمل فيها سنوات عمره فإن هذين العامين لهما دويّ كبير وصدى في داخلي وفي عمري.

(البردة).. ومسرح المختبرات والورش المسرحية

أ.د.يوسف رشيد

يوماً بعد يوم يؤكد جيل الشباب المسرحي حضوره الراسخ وخطواته الواثقة في مواكبة تطورات المسرح العالمي المعاصر، وصار لهم حضورهم المميز في ساحة الإبداع العراقي.

ولعل ظاهرة المختبرات الفنية والورش المسرحية والمجاميع الشبابية التي تعتمد الأسلوب الجماعي في إنشائية المنجز المسرحي لهي من أبرز المظاهر لتأكيد تلك المواكبة، فهم جماعات يعملون بصمت وهدوء وبقليل من النرجسية و من غير ما ضجة أو شكاوى أنتاجيه او هالات إعلامية، أو أي ادعاء بالوصاية على المسرح والمسرحيين، يقدمون أعمالهم ويتحفون فضاءات التلقي بأجمل العروض المسرحية شعرية وفكراً وتبنياً للقضية الاجتماعية وإرهاصات الشارع الوطني العراقي.

فمن هذه المجاميع، (جماعة المختبر) لقاسم مؤنس و(فضاء التمرين) لهيثم عبد الرزاق و(محترف بغداد) لعزيز خيون والمختبر الأكاديمي لياسين إسماعيل، وهي ورش مسرحية تعمل بإدارة عقول أكاديمية مبدعة جمعت بين الخبرة والاحتراف حتى بات من الممكن أن نصنف جيلاً آخر من الورش المسرحية التي توافد بعضها من تلك الورش ومن كلية ومعهد الفنون الجميلة ليشكل كياناً لامعاً في ساحة المسرح العراقي وضوءاً قادماً متجدداً يجمع بين الشعور العالي بالمسؤولية والموازنة بين المسرح وبين قيم الحياة بطريقة تلفت الانتباه الى انهم يعون تماماً ويدركون ماذا يفعلون، وهذه هي الخطوة الصحيحة الواثقة على طريق الإبداع.

ومن هذا الجيل تلك المجموعة التي انحدر بعض منها من منعطف الأكاديميين والبعض الآخر شكل نفسه من خلال تواجده في مجموعة (غرفة إنعاش) كحيل خالد وبعضهم جاء ليستمر في امتداد لجماعة (بروفة) لهادي المهدي .

وتتداخل هذه الإيقاعات لتجتمع هذه المرة بين ثنايا (بردة) غسان اسماعيل لتقدم عرضاً مسرحياً مهماً اشترك في كتابته (حيدر جمعة وغسان اسماعيل)، وقد اختمر بتجربة التمرين المستمر منذ ستة أشهر لتكون عرضاً مهماً من عروض منتدى المسرح يتصدى لليومي والشمولية الاجتماعية من داخل البيئة المحلية الشعبية التي تشترك في الهم الجمعي للوطن وعلى طريقته.

فمن خلال (البردة) استطاع هؤلاء الشباب إماطة الحجب عن أستار كثيرة منها ما يتصل بالأعراف الاجتماعية ومنها ما يتصل بالتقاليد ووعيها ومنها ما يتصل بعمق إنسانية الإنسان في زماننا هذا، فغياب (البردة) الذي تنطلق منه لحظة العرض الأولى هو غياب لحجب العفاف الإنساني بعد ان دمرت الحروب والمفخخات والسلب والتدمير جميع مقوماته وقوضتها لتحيلنا مرةً أخرى الى جدلية بين ان يتحطم المرء، او ينهزم في مسرحية اقتربت الى حد كبير في أجوائها مع أجواء (مسرحية الحضيض) لغوركي الذي ذكرنا بمقولته الشائعة في روايته (الشيخ والبحر)إلا ان المصيبة هنا قد تمحورت في مأساة جيل كامل.

جيل يريد ان يبدع ويعيش، ومن حقه ان يتمنى وان يحلم بكل ما يستحقه من الحياة، وان يتمتع بجميع حقوقه حتى ان يقول ما يريد بلسان واضح وصريح..فكم هو حجم المأساة عندما يحتاج الإنسان الى (لسان) مثل البشر يخلصه من عقدة الاضطهاد التي تستبيح شعوره الداخلي، فعقدة النطق هذه إحالتنا الى شخصية (يانغ) في مسرحية (القرد كثيف الشعر) ليوجين أونيل، فضلاً عن المحمولات الدلالية التي فجرتها هذه الشخصية والشخصيات الأخرى التي نجح المخرج في تفعيلها ونجح ممثلوه في تبنيها بشكل اتسم بدقة الاشتغال والاستثمار لآليات عمل الممثل في المسرح وبلياقة شابة تدعوك لتأمل أن لا بديل لهذه الشخصيات يمكن ان يؤدي أفعالها من ممثلين غير هذا الجيل، الذي ينتقل بالمسرح العراقي الى الخفة في الحركة والسرعة والالتقاط اللماح لليومية وتصديرها في العرض مستفيدين من قدرتهم على الارتجال المدروس والمنظم الذي يتسق للاشتغال والمحافظة على البنية(السيميوحكائية semio-narrativ) العميقة وكذلك فهو انموذج شاب (لمسرح حيوي) كما يسميه (ليوتار)، حيث أن الحيوية عنده ليست بالمفهوم الانثروبولوجي الذي يشيعه (باربا) وإنما بمعنى إنتاج اكبر شحنة من الطاقة والحيوية في إطار السياق والمعنى الذي يجعل المرور يسيراً الى حياة المنظومة الإعلامية للعرض وبيئتها الاجتماعية.

من هنا كان لمجموعة الممثلين أن يكونوا رغم بعض الاستثناءات البسيطة هنا وهناك ولكن بمجموعهم شكلوا حضوراً وأملاً كبيراً لمسرح عراقي قادم، بيد ان فعلاً مشتركاً لا يقل في خطورته وأهميته عن ذلك الذي قدمه الإخراج وهو ذلك الاتساق في سينوغرافيا العرض التي عني بها المصمم المتميز(علي السوداني)الذي شكل فاعلاً في اللعبة البصرية ليغذي الإحالة التي فرضت نفسها كبديل للدوال المألوفة بالخروج على الثوابت المتجمدة المرتبطة بالمعرفة الجمعية للإيحاء بمألوفية المكان ولا مألوفيته، ففندق معروف، وزقاق في بغداد ومصبغة، وما عمد اليه من مستويات افتراضية للسينوغرافيا، الأصوات، زحمة المكان، السطوح والمستويات التي هيأت للفعل سريانا شيقاً، فعلى الرغم من الإيغال بالدقة في واقعية الصورة حد الايقونية أحياناً إلا ان قوة التأثير الجمالي واشتغالات الممثلين فيه قد هيّأ فضاءً لم يجعل من المسرح مجرد محاكاة أيقونية أو أن يجعل من الأيقونة محكاً لتقدير العلامات المسرحية وإنما كان للصورة البصرية أن تغذي الكثير من المقاصد الإخراجية التي كان يعمد من خلالها(المخرج غسان) الى إذكاء سينوغرافيا مجاورة افتراضية لدى المتلقي لتفعل فيه صوراً داخلية أو (مونودراما مُشاهد) وهو يتأمل في هذه البيئة السايكودرامية الشعبية، الغاية في المحلية والغاية في التشظي والتماسك بين شخوصها في آن معاً، إنه (قاع المدينة) الذي هو فرضية لمكان من الجرح لا ينفصل عن خارطة الجسد(الوطن).

فعلاً هناك أمل مشرق لمسرح عراقي مادام فيه شباب مثل غسان وفكرت وعلي واحمد وحيدر وحنين ومحمد والأميرين، ولنعلن من خلالهم أن مسرحنا اليوم بحاجة إلى مهرجان خاص بشباب الورش المسرحية والمجموعات الفنية التي صارت تؤشر حضورها إلى جوار الفرق المسرحية العريقة، بنفس القدر الذي يحتاجونه هم للمشاركة في المهرجانات الدولية أو غيرها.

الشؤون الثقافية تحتفي بالروائي جمعة اللامي

كاظم السلطاني

أقامت دار الشؤون الثقافية العامة احتفالية تكريمية خاصة للمبدع الكبير والروائي والصحفي (جمعة اللامي) وبحضور وكيل وزارة الثقافة طاهر الحمود، ومدير عام الدار نوفل أبو رغيف وعدد كبير من المبدعين والكتاب والصحفيين وجاء في كلمة الشاعر أبو رغيف التي افتتح بها الاحتفالية: (لحظة في فضاء جمعة اللامي ليس أثراً سطحياً أو نسقاً تقليدياً يضاف إلى أنساق البرامج الدورية وليس تعاطياً عابراً أن تقف المؤسسة الثقافية الرسمية موقفاً يليق بمن أنجبتهم الثقافة العراقية قدراً واعداً سيتاح له في ما بعدُ أن يشترك في تحديد معالم الخريطة الثقافية ورسم ملامحها في بلاد تعجُّ تضاريسها بالمعرفة والإبداع).

وكالعادة و من هناك .. من جنوب القلب .. من الجنوب المعفر بمواويل الأمهات ونكهة العمر المكتنز بأسرار الحياة منذ بدء الخليقة ومن بدايات الاستشراف الرابض عند تلك التخوم .. ومن تفاصيله البريئة حينذاك، نبتت نبوءة جريئة في أحضان الطين الممسك بالبردي والقصب الطالع من جذور الحضارات الأولى ..

ونمت تلك النبوءةُ صوتاً سيعانق أحلام الفقراء ويغرق فيها في ما بعد .. قادماً من تلك الحياة النقية ممتداً بامتداد الشغف المتسارع إلى عاصمة الدنيا.. بغداد .. لتكون محطة الأحلام الكبرى وغبش العنفوان الكبير.. مُختزَلاً في شيخ هذا الاحتفال.. وفتى تلك اللحظة الشاخصة في ذاكرة الثقافة العراقية .. (جمعه اللامي)..

وأضاف: إن الاحتفاء بجمعة اللامي يشكل نصاً مترجماً لرؤية الوفاء التي أطلقناها ودافعنا وندافع عن ترسيخها في زمن الاستعادة ولملمة ما نثرته الحروب.

ثم تحدث القاص عبد عون الرضوان قائلاً : خمسة وثلاثون عاما مرت او هي اقل من ذلك او اكثر بشهر او شهرين منذ رأيت القاص والروائي المبدع والصحفي الفذ الأستاذ جمعة اللامي كان ذلك بالضبط في مثل أيامنا من عام ١٩٧٦ وكنت قد بدأت العمل محررا في قسم التحقيقات في مجلة ألف باء وكان الأستاذ جمعة اللامي مديرا للتحرير اذكر اني كنت التقي الأستاذ اللامي نادرا لأنني كنت اعمل وفق نظام المكافأة الشهرية ولا أتواجد في مبنى المجلة التي أنشئت على أنقاضه دار الحرية التي حولتها طائرات التحالف إلى أنقاض ، كنت التقي بالأستاذ اللامي لماما الا إنني كنت أحس دفء العلاقة التي كان مدير التحرير اللامي يغمر بها جميع العاملين، لم يدم بي البقاء طويلاً في مجلة الف باء و لم ار جمعة اللامي حتى هذا اللقاء المبارك ثم علمت ان جمعة اللامي غادر السماء الأولى مع من غادر بعد ان بدأ النظام آنذاك حملته الشرسة ضد القوى التقدمية التي ابت ان تبيع نفسها لنظام ديكتاتوري دموي بدأت أتسقط أخبار المبدع جمعة اللامي الذي كان قد اصدر روايته من قتل حكمت الشامي ثم روايته اليشن ثم مجموعته الرائعة الثلاثيات سمعت انه في قبرص وقد اصدر مجلة ميسان تبركا للمدينة التي شحدت خطواته الأولى .اما القاص حميد المختار فقد شارك في كلمة قال فيها: جمعة اللامي تحل علينا قمرا انار جنبات الوطن بعد طول ظلام وأنت تؤم الوجع العراقي بكبرياء النخيل وكانت آمال اليشن وثلاثيات الالم ومقاماتك اللامية مع تهجدات زينب ترافق الفتى الجنوبي القادم من أزقة ميسان الفقراء من هناك كنت تحلم بوطن يبني فراديس ويوتوبيات على ارض تحلم هي الأخرى سيدي يا من علمني افتح ثنايا النص وارسم دائرة التجريب في السرد القصصي أتذكر تماماً ذلك حين اقترب الشاب جمعة اللامي من مجموعة مشاكسة من الفتيان يجمعهم ويقرأ عليهم واحدة من قصصه لم نكن قد سمعنا بمثلها أبداً في تلك اللحظات بدأت مرحلة جديدة من أعمارنا جاءنا جمعة اللامي كما لو كان نائماً فاستيقظ فجأة وصفف بدنه كان يبحث عن طفولته التي تركها في فراديس أحلامه الضائعة لهذا عاد أدراجه فور وصوله الى بغداد ذاهباً الى مدينته القديمة وقطاع (٣٣) فلم يجد المدينة ولا القطاع ولا الطفولة ثمة أشياء أخرى احتلت كل شيء فتغيرت المشاهد القديمة إلى صور ولغات أخرى ها أنت أيها المعلم تقطع سهولاً وجبالاً ومسافات طويلة لتحل وطناً غاب عنا كثيراً وآب ثانية إلى مساقط رؤوس الأجداد والأحفاد ايها الوطن المثقل بعناقيد الحكمة.

تنويه

أغفلت بسبب خطأ وسهو وقع به المحرر في المدى الثقافي الزميل محمود النمر في تفاصيل تغطية احتفاء اتحاد الأدباء بالشاعر والإعلامي الزميل يوسف المحمداوي المنشور في عدد السبت ٢٠١١/٧/٢ بعض الأسماء المهمة لمثقفين وأدباء شاركوا بمداخلاتهم في هذه الاحتفالية ومنهم الشاعر والإعلامي حميد قاسم والقاص شوقي كريم والشاعر حسين القاصد..

لذا اقتضى التنويه، وعذراً لقراء المدى ولهذه الشخصيات الثقافية.

المدى الثقافي